

التكليف 7
مقرر: مهارات بحثية 1- برنامج الدكتوراه

إعداد: علي القرني
Ali Alqarni
الرقم الجامعي:
253002107





المهمة المطلوبة:
استعراض مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، مع توضيح نوع عينة الدراسة وكيف تمكّن
الباحث من تحديد حجمها

العينة والبحث الميداني في العلوم الإنسانية والاجتماعية

SAMPLE AND FIELD RESEARCH IN THE HUMANITIES AND
SOCIAL SCIENCES

أنس بوسلام

Anass Bousselam

مفتش تربوي، وحاصل على درجة الدكتوراه، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء - المغرب

ملخص

تتمحور إشكالية البحث حول أهمية ودور العينة في البحث الميداني في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد اعتمدنا من أجل معالجة الموضوع المنهج التحليلي، حيث تناولنا في بداية المقال العينة الإحصائية: من حيث تعريفها والمصطلحات المرتبطة بها ومحددات سحبها - تحديد حجمها والعوامل المؤثرة في موضوعيتها، ثم انتقلنا إلى استعراض أنواع العينات سواء الاحتمالية (العينة العشوائية البسيطة - العينة العشوائية المنتظمة - العينة الطبقية أو التدريجية - العينة الثابتة أو الدائمة - العينة المركبة أو العنقودية - العينة المساحية) أو غير الاحتمالية (العينة العمدية أو القصدية - العينة العارضة - العينة الحصصية - العينة التطوعية - عينة كرة الثلج المتدرجة)، وختمنا المقال بإبراز الإيجابيات العامة للعينة والأخطاء المرتبطة بها.

كلمات مفتاحية: العينة، البحث الميداني، أنواع العينات، إيجابيات العينة، أخطاء العينات.

Abstract

The research problem revolves around the importance and role of the sample in field research in the humanities and social sciences. In order to address the topic, we have adopted the analytical method. At the beginning of the article, we discussed the statistical sample: in terms of its definition, terms associated with it, and determinants of its withdrawal - determining its size and factors affecting its objectivity, then we moved To review the types of samples, whether probabilistic (simple random sample - regular random sample - stratified or gradual sample - fixed or permanent sample - compound or cluster sample - areal sample) or non-probability (intentional sample - casual sample - aggregate sample - voluntary sample Rolling Snowball Sample), and we concluded the article by highlighting the general positives of the sample and the errors associated with it.

Keywords: Sample; field research; types of samples; positives of the sample; sample errors.

تفاصيل الورقة البحثية:

• عنوان الدراسة: العينة والبحث الميداني في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

• اسم الباحث: أنس بوسلام.

• الصفة العلمية: مفتش تربوي، حاصل على درجة الدكتوراه، جامعة الحسن الثاني - الدار البيضاء، المغرب.

• جهة النشر: مجلة الدراسات المتعددة في العلوم الاقتصادية والاجتماعية (REMSES).

• السنة: 2024م، المجلد 9، العدد 3.

• صفحات المقال: 228 إلى صفحة 250 تقريبًا.

رابط ملف الاطلاع على الورقة البحثية: [انقر هنا](#)

طبيعة الدراسة ومنهجها

- المقال دراسة منهجية تتناول موضوع العيّنة في البحوث الميدانية في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- اعتمد الباحث المنهج التحليلي؛ إذ قام بعرض المفاهيم الأساسية، وربطها بالأمثلة والإحالات المرجعية.
- لا يركز البحث على حالة ميدانية واحدة، بل يقدم إطارًا نظريًا وتطبيقيًا عامًا لمفهوم مجتمع البحث والعينة وأنواعها.

مجتمع الدراسة كما قدّمه الباحث

- يعرف الباحث مجتمع البحث (أو مجتمع الأصل) بأنه: «مجموع العناصر أو الوحدات الأصلية المؤلفة لموضوع البحث».

يوضح أن مجتمع البحث قد يكون:

- سكان دولة معينة.
- طلبة جامعة أو مرحلة دراسية محددة.
- فئة مهنية أو اجتماعية مخصوصة (مثل: المعلمين، أو الموظفين، أو الأطباء...).

يورد مثلاً توضيحياً لمجتمع البحث هو مجتمع سكان المغرب كما يرد في الإحصاءات السكانية، لتقريب الفكرة حول المجتمع الكبير الذي تُسحب منه العيّنة الإحصائية.

وحدة المعاينة في البحوث الميدانية

يشير الباحث إلى أن مجتمع البحث لا يكفي تعريفه بصورة عامة، بل لا بد من تحديد وحدة العيّنة بدقة.

وحدة العيّنة قد تكون:

- فردًا واحدًا (طالب، معلّم، ربّ أسرة...).
- أو مؤسسة/مدرسة/قسمًا إداريًا كاملاً.

يربط الباحث بين وضوح وحدة التحليل ووضوح مجتمع الدراسة؛ لأن العيّنة تُستخرج من المجتمع وفق هذه الوحدة المحددة.

تعريف العيّنة الإحصائية ووظيفتها



يعرّف المقال العيّنة الإحصائية بأنها:
«مجموعة صغيرة من مفردات المجتمع الأصلي تُختار بنسبة معيّنة لتمثيله تمثيلاً علمياً».

تهدف العيّنة إلى:

- الحصول على بيانات ممثلة للمجتمع مع توفير الجهد والوقت والتكلفة.
- إتاحة استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل المعطيات والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع البحث.

يؤكد الباحث أن العينة الجيدة تتطلب: وضوح المجتمع، وتحديد الوحدة، وضبط أسلوب السحب، وتقدير حجم العينة تقديرًا ملائمًا.

أنواع مجتمع الدراسة والعينات (١)



يتناول الباحث بالتفصيل أنواع العينات المستخدمة في البحوث الميدانية، ويربطها بطبيعة مجتمعات الدراسة، ومن أبرز ما عرضه:

- أولاً: العينات الاحتمالية التي تعتمد على قوانين الاحتمال، وتشمل – مثلاً:
- العيّنة العشوائية البسيطة.
 - العيّنة العشوائية المنتظمة.
 - العيّنة الطبقية.
 - عينة العناقيد (المركّبة).

أنواع مجتمع الدراسة والعينات (٢)

ثانيًا: العينات غير الاحتمالية التي لا تقوم على الاحتمال الرياضي، مثل:

- العيّنة العمدية/القصدية.
- العيّنة العرضية أو المتاحة.
- العيّنة الحصصية.
- عيّنة كرة الثلج المتدرجة.

يقدم البحث هذه الأنواع بوصفها خيارات منهجية أمام الباحث لاختيار ما يناسب طبيعة مجتمع دراسته.

نوع العيّنة في النموذج التطبيقي الذي عرضه الباحث



لا يقوم المقال على دراسة ميدانية واحدة ذات مجتمع محدد، بل هو بحث منهجي يشرح أنواع العينات.

- عند الحديث عن تحديد حجم العينة، يستخدم الباحث مثالاً تطبيقياً على العيّنة الطبقية؛ حيث:
- يُقسّم مجتمع افتراضي إلى طبقات عمرية أو تعليمية مختلفة.
 - ثم تُوزّع العينة الكلية على هذه الطبقات توزيعاً تناسبياً بحسب حجم كل طبقة.

في هذا الإطار يمكن القول إن النموذج التطبيقي الرئيس في المقال يعتمد على العيّنة الطبقية الاحتمالية مع توزيع تناسبي لحجم العينة بين الطبقات.

طريقة تحديد حجم العينة في المثال الطبقي



يوضح الباحث أن حجم العينة يتأثر بعدة عناصر مثل:

- حجم مجتمع البحث.
- درجة الدقة المطلوبة في النتائج.
- الموارد المتاحة من وقت وجهد وتكلفة.

في المثال الطبقي الافتراضي، يعتمد على معادلة التوزيع التناسبي بين الطبقات، على النحو الآتي (بصيغة لفظية مبسطة):

- يُحدّد أولاً حجم العينة الكلي المناسب للمجتمع.
- ثم يُحسب حجم العينة في كل طبقة وفق العلاقة العامة:
$$\text{حجم عينة الطبقة} = (\text{حجم الطبقة} \div \text{مجموع أحجام الطبقات}) \times \text{حجم العينة الكلية}.$$

بهذه الطريقة يضمن الباحث أن يكون تمثيل كل طبقة في العينة متناسبًا مع وزنها الفعلي داخل مجتمع البحث الافتراضي.

العوامل المؤثرة في حجم العينة في البحوث الميدانية



بحسب ما عرضه الباحث، يتوقف تحديد حجم العينة الملائم لمجتمع الدراسة على مجموعة من العوامل، من أهمها:

- طبيعة موضوع البحث ومستوى التجانس داخل مجتمع الدراسة.
- نوع المجتمع: كبير/صغير، مغلق/مفتوح، سهل/صعب الوصول.
- نوع العينة المختارة (احتمالية أم غير احتمالية، بسيطة أم طبقية...).
- درجة الدقة والإحكام الإحصائي المطلوبة من الباحث.
- الإمكانيات المتاحة من وقت وجهد وتكلفة، وعدد الباحثين المشاركين في العمل الميداني.

خلاصة مجتمع الدراسة والعينة



- يتعامل المقال مع مجتمع الدراسة بوصفه المجتمع الإنساني الذي تستهدفه البحوث الميدانية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وليس مجتمعًا واحدًا بعينه، مع تقديم أمثلة توضيحية مثل مجتمع سكان دولة أو فئة مهنية محددة.
- يقدم تعريفًا منهجيًا دقيقًا للعينة الإحصائية، ويبيّن دورها في تمثيل المجتمع الأصلي مع تقليل الجهد والتكلفة.
- يستعرض الباحث أنواع العينات الاحتمالية وغير الاحتمالية، مع تركيز تطبيقي خاص على نموذج العينة الطبقية وكيفية توزيع حجم العينة بين طبقات المجتمع.
- يعرض المقال ضوابط عامة لتحديد حجم العينة أكثر من كونه تطبيقًا على عينة واحدة؛ ولذلك يُعدّ هذا البحث مرجعًا منهجيًا في فهم علاقة مجتمع الدراسة بعينته في البحوث الميدانية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

